

أخرى ، ولكنها ستزيد الصراع حدة وربما تسبب ادخال الاسلحة الذرية الى المنطقة ... على اسرائيل ان تكون مستعدة لتنازلات اقليمية ، ولكن الدول العربية يجب ان تقدم في مقابل ذلك تنازلات عملية معينة . انهم لم يحصلوا على شيء بالطرق العسكرية ، وحتى اسرائيل لن تستطيع استغلال الانتصار العسكري ، حتى ولو كان ساحقا مثل ١٩٦٧ . يوجد هنا تعادل تاريخي ، حان الوقت للمصادقة عليه باتفاق رسمي » .

## ٢ - الجيش الاسرائيلي \* والسباق مع الزمن !

« تعلمنا الكثير من الدروس في التكتيك والسلاح وفي تقديري اننا تعلمنا القسم الاكبر . اتضح لي اثناء زيارتي ( الى وحدات الجيش ) ان معظم الدروس التكتيكية - الفنية قد نفذت ، ولكن المواضيع التي تشمل تنظيمها على المستويات العليا وذات الصلة بين التكتيك والاستراتيجية فلا زلنا نعمل على تطبيقها . واعتقد ان اليوم الذي منصل به الى استنتاجات واضحة ليس بعيدا » . واضاف في رد على سؤال آخر بانه « يمكن القول باختصار انه في سلاحي المدرعات والمشاة وفي الوجدات الفنية تم تطبيق جزء كبير من الدروس ، اما على المستوى الاعلى فان الدروس لا تزال في مرحلة التطبيق وعندما نحصل على الامكانيات التي نريدها نستطيع اغلاق الدائرة » . وقال ايضا « ان خططنا العملياتية الحالية أي تنظيم الدفاع في كل المناطق وخطط الهجوم في جميع الاتجاهات تأخذ بالحسبان دروس الحرب الاخيرة » .

وقد اتخذت من اجل تنفيذ هذه الخطة عدة اجراءات كان من بينها ان حلت مشكلة سرعة التجنيد ، وذلك كي تصل قوات الاحتياط الى الجبهات بسرعة اكبر ووضع جيد ومعدات جاهزة . وتجري حاليا تجربة استدعاء الاحتياط بواسطة الراديو او وحدات خاصة للتأكد من ذلك . ( داغار ، ٧٤/٦/٢٧ ) . كما زيدت الفرق المقاتلة والوحدات الفنية في هذه السنة وذلك بالتشديد على التجنيد الاجباري بالنظر مجددا الى من تخلفوا عن تأدية الخدمة في السابق لاسباب مختلفة واستدعائهم » ودراسة بعض المراكز التي يمكن ان تشغلها القنات وزيادة الجيش الدائم بضم اعداد من

وتجدر الاشارة ايضا انه على الرغم من كثرة الاحاديث عن الحرب ، فان هناك من يدعو الى التروي والسعي الى حل مشاكل المنطقة سلميا ، حيث ان حربا جديدة لن تحل المشاكل المعلقة بين العرب واسرائيل . وفي هذا الصدد كتب ، مثلا ، ابراهام شنفايتسر في هارتس ( ٧٤/٨/٢ ) : « ان حربا اسرائيلية - عربية أخرى ليست الا تسلية باهظة الثمن وعديمة الفائدة بالنسبة للطرفين . انها لن تؤمن أي شيء لا يمكن الحصول عليه بطرق

يعمل الجيش الاسرائيلي الان بأوج نشاطه لتنفيذ خطة العمل الجديدة التي وضعها رئيس الاركان السابق بالوكالة وقائد الجبهة الشمالية اثناء الحرب ، العميد يتسحاق حوفي وهي « خطة الحد الأقصى التي تتطلب تجنيد كافة القوى حتى آخر قطرة » ( معاريف ، ٧٤/٤/١ ) والتي نشرت خطوطها العريضة قبل بضعة اشهر وتعلق بمجالات العمل الرئيسية للجيش الاسرائيلي والدروس التي تعلمها هذا الجيش من حرب تشرين ، وتلخص الخطوط الرئيسية لتلك الخطة « بالتأهب والاستعداد ، المشتريات والتسلح ، انتاج محلي واستيعاب شبكات الاسلحة واستخلاص دروس الحرب وتطبيقها » ( معاريف ، ٧٤/٧/٤ ) .

### مهام الخطة الجديدة

وتضع تلك الخطة الجيش الاسرائيلي امام سياق مستمر مع الزمن يضطره الى الاهتمام بمجالات نشاطه الرئيسية وتأجيل المهام الثانوية حيث ان هناك بنودا في خطة العمل تم تقديمها بثلاث او اربع سنوات في الخطة الخمسية الحالية . يدعي الاسرائيليون انه تم تطبيق جزء كبير من بنود هذه الخطة . وخصوصا في مجال استخلاص دروس الحرب وتطبيقها وزيادة تسوية الجيش الاسرائيلي بالمعدات والسلاح وزيادة القوى البشرية واعادة الجيش الى وضع استعداد للحرب ، وذلك بالاسراع بالمشتريات من الولايات المتحدة وتوسيع الانتاج المحلي وايجاد الحلول للمشاكل التي برزت اثناء المعارك . ففي مجال استخلاص الدروس وتطبيقها ذكر رئيس الاركان في مقابلة له مع اذاعة الجيش ومجلة « بمحانيه » ( ٧٤/٦/٢٦ ) :